المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

ثلاثة موضوعات أساسية

تركز النشاط السياسي الفلسطيني، خلال الفترة الاخيرة، على ثلاثة مواضيع أساسية:

الأول: الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان وما تعلق بها من مستجدات، وأبرزها مسألة الانسحاب من مغدوشة، واستمرار حركة «أمل» في اعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية ومحصارتها لمخيم الرشيدية.

الثاني: التحرك السياسي الفلسطيني، عربياً، والرامي الى التوصل الى صيغة حد أدنى من التحرك العربي المشترك، خاصة بشأن ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان من مجازر.

الثالث: استمرار المساعي التوحيدية الفلسطينية من اجل التوصل الى اتفاق تفصيلي حول الاجتماع الوطني الفلسطيني الموسع.

الحرب ضد المخيمات

دخلت الحرب التي تشنها ميليشيا «أمل» على المخيمات الفلسطينية في لبنان طوراً جديداً، وذلك بعد ما تم تشكيل اللجنة العربية، المنبثقة من مجلس جامعة الدول العربية، بهدف متابعة موضوع المخيمات، في اعقاب تهرب «أمل» من تطبيق الاتفاقات المعقودة معها لفك الحصار عن المخيمات؛ وفي ضوء اشتداد حدة التواطؤ السوري معها في كل المحاولات الهادفة الى اقتحام مخيمي شاتيلا، وفي معاضدتها، بكل السبل المتاحة، لاسترداد المواقع التي خسرتها في بلدة مغدوشة. وهي المحاولات التي افشلتها جميعها، ارادة المقاتلين الفلسطينيين، ويرفدها رفض م.ت.ف. الانسحاب من مغدوشة الا مقروناً بانسحاب عناصر «أمل» من محيط مخيم الرشيدية، والسماح لقوافل التموين والاسعاف دخول المخيمات الفلسطينية.

الى ذلك، أصدر المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (١٩٨٦/١١/٢١) بياناً أكد فيه ان التصريحات التي اطلقها عدد من قادة حركة «أمل»، مؤخراً، بشأن تجريد مخيمات الجنوب من السلاح تحت شعار الدعوة الى «اعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان»، انما تكشف الهدف الحقيقي الكامن وراء هذه الحرب العدوانية الظالمة التي تشن ضد المخيمات. كما أن تهرب حركة «أمل» من تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بمخيم الرشيدية وسائر مخيمات صور، يستهدف كسب الوقت لتشديد الحصار وتصعيد الاعتداءات عليها، حتى يتم تهجير سكان المخيمات من الجنوب اللبناني واقامة حزام أمن جديد يضاف الى شريط العميل لحد في اطار «الترتيبات الأمنية» التي تطالب بها اسرائيل بهدف اخماد المقاومة الوطنية (**الحرية** ، نيقوسيا، ١٩٨٦/١١/٣٠).

كما أصدرت الجبهة الديمقراطية، بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٦، بياناً دعت فيه الى وقف فوري لاطلاق النار في جميع المخيمات، ومحيطها، يترافق مع فك الحصار عن مخيم الرشيدية وسائر مخيمات صور؛ وان تتولى القوى الوطنية اللبنانية، بقيادة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، والأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد، وسائر الاحزاب الوطنية، دورها في تثبيت وقف اطلاق النار، من خلال تسلم المسؤولية عن المواقع التي دارت فيها الاشتباكات الأخيرة وكذلك مواقع الفصل في محيط المخيمات لضمان فك الحصار عنها (**المصدر نفسه**).

وأصدرت الجبهتان، الديمقراطية والشعبية، بياناً مشتركاً أكدتا فيه موقفهما المشترك بهذا الصدد على النحو التالي:

- الوقف الفوري لاطلاق النار في محيط جميع المخيمات.
- فك الحصار عن مخيمات الجنوب اللبناني، وادخال التموين، وتسهيل اجلاء الجرحى، واطلاق المعتقلين، واعادة المهجرين.
- ان تتولى قوات الحركة الوطنية اللبنانية